

التشبيه الضمني

١ - قال ابن المعتدل وقد سجن يعزي نفسه :
قالت : حبست ، فقلت ليس بضائري حبسي ، وأي مهندس لا يغمد

أترأه أراد أن يقول : إنه كالسيف ؟ لا انما كان يريد الرد على من عيره
بحبسه ، فقال لها : لا يعينني السجن كما لا يعيب السيف أن يغمد في قرابه .
٢ - قال أبو فراس يفخر بنفسه :
سيدكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفقد البدر

لم يرد أبو فراس القول : انني كالبدر ، ولكنه صور حاجة قومه اليه اذا
اشتدت المعركة وحمي وطيسها ، وثقلت عليهم وطأة العدو ، فأخذوا يتلفتون
حولهم يسألون عمن يحتاجون اليه ، كما يتلفت المدجون في الليل وقد تعودوا
على ضياء القمر يهديهم سواء السبيل ، أما اليوم فقد غاب القمر وسيطر
الظلام ، إنه تشبيه نحسه ضمناً لا صراحةً .
٣ - قال أبو الطيب المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام

إن هذا البيت يذكرنا بقولة أسماء بنت أبي بكر لابنها عبد الله بن الزبير
وقد قال لها : أخاف يا أماء اذا مت أن يمثلوا بي ، فقالت له :